



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم  
إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية )

=====

**فاعلية برنامج مقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة  
المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم  
الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ  
المرحلة الإعدادية .**

إعداد

**أ.د/ عبد الوهاب هاشم سيد**

**أ.د/ عبد الرازق مختار محمود**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة  
العربية والدراسات الإسلامية المساعد  
كلية التربية - جامعة أسيوط .

أستاذ المناهج وطرق تدريس  
اللغة العربية والدراسات الإسلامية  
- كلية التربية - جامعة أسيوط .

**عزت صلاح عبد اللطيف عمران**

معلم أول لغة عربية بمدرسة المنشأة الصغرى الإعدادية  
إدارة القوصية التعليمية.

﴿ المجلد الحادي والثلاثين - العدد الرابع - جزء أول - يوليو ٢٠١٥ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## مستخلص البحث

- **عنوان البحث :** " فاعلية برنامج مقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ."
- **أهداف البحث :** هدف البحث إلي تحديد الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وإعداد برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد ، و الوقوف علي فاعلية البرنامج المقترح في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية ، و تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- **إجراءات البحث :** تم إعداد مجموعة من الأدوات والمواد شملت :استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية وقصة أسامة بن زيد للصف الثاني الإعدادي وقائمة المفاهيم الدينية الناتجة عن تحليل المحتوى ، اختبار تشخيصي للوقوف علي الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، والبرنامج المقترح لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . (كتاب التلميذ)، ودليل المعلم في البرنامج المقترح ، كما تم إعداد أدوات القياس التي تمثلت في الاختبار التحصيلي ؛ لقياس فاعلية البرنامج المقترح في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، واختبار بعض مهارات التفكير الناقد ، وبتطبيق هذه المواد والأدوات تم التوصل إلي نتائج البحث ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها .

- نتائج البحث :

- قائمة المفاهيم الدينية الناتجة عن عملية تحليل محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي والتي تضمنت (١٠٠) مفهومًا ، منها (٤٣) مفهومًا للعقيدة ، وبنسبة مئوية (٤٣,٠) من مجموع مفاهيم القائمة ، و(٣٣) مفهومًا للعبادات ، وبنسبة مئوية (٣٣,٠) من مجموع مفاهيم القائمة ، و(٢٤) مفهومًا للسيرة النبوية وبنسبة مئوية (٢٤,٠) من مجموع المفاهيم.

- قائمة الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الناتجة عن تطبيق الاختبار التشخيصي علي مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، والتي تضمنت (٦٦) مفهومًا لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي فهم خطأ متعلق بتلك المفاهيم ، منها (٢٣) مفهومًا في العقيدة ، وبنسبة مئوية (٣٤,٩) من مجموع مفاهيم القائمة ، و(٢٦) مفهومًا في العبادات ، وبنسبة مئوية (٣٩,٤) من مجموع مفاهيم القائمة ، و (١٧) مفهومًا في السيرة النبوية وبنسبة مئوية (٢٥,٧) من مجموع مفاهيم القائمة .

- دلت النتائج علي فاعلية البرنامج المقترح في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ، وذلك في محاور (العقيدة - العبادات - السيرة النبوية) مجملة ، وفي كل مفهوم ديني فرعي لهذه المحاور علي حدة ، كما دلت النتائج علي وجود أثر مرتفع للبرنامج المقترح في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لمحاور ( العقيدة والعبادات والسيرة النبوية).

- دلت النتائج كذلك علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض (مهارات التفكير الناقد ) المستهدفة بالقياس ، حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ، وذلك في مهارات التفكير الناقد (التبؤ بالأفتراضات- التفسير- الأستنباط - الاستنتاج - تقييم المناقشات - تحديد التناقض في المعلومات ) مجملة ، وفي كل مهارة علي حدة ، كما دلت النتائج علي وجود أثر مرتفع للبرنامج المقترح في تنمية المهارات المذكوره.

---

( Research Abstract )

- **Title of Research :** "The Effectiveness of a suggested program by using Met cognition strategies that is supported with the Web quest to treat understanding false in some religious concepts and development some the critical thinking skills for preparatory stage students.

**: Search Results-**

- 1- **List of religious concepts arising from the content of curriculum Islamic religious education of second grade secondary, which included the analysis process (100) concept, which (43) concept of the faith, and percentage (43.0) of the total concepts of the list, and (33) concept of worship, and the percentage (33.0) of the total existing concepts, and (24) concept of the biography of the Prophet and the percentage (24.0) of the total existing concepts..**
- 2- **List understanding error of some religious concepts with the second graders intermediate resulting from the diagnostic test applied to a group of second graders secondary, which included (66) the understanding of the Second Prep understanding related fault of those concepts, including (23) concept in the faith, and by percentage (34.9) of the total concepts of the list, and (26) concept in worship, and percentage (39.4) of the total concepts of the list, and (17) concept in the Biography of the Prophet and percentage (25.7) of the total concepts list..**

- 3- The results showed the effectiveness of the proposed program using a beyond-backed knowledge of the Web Quest strategies in the treatment of understanding error of some religious concepts to the Second Prep, where there were statistically significant differences at the level of significance (1 0.0) between the mean scores of the research group in the two applications tribal and post in favor of the post application of the test grades, in the axes (creed - Alebadlt - Biography of the Prophet) overview, and in each sub-religious concept of these axes separately, and the results indicated the presence of high impact of the proposed program in the treatment of understanding error of some religious concepts of axes (of belief and worship The Biography of the Prophet)..(
- 4- The results also indicated the effectiveness of the proposed program using Met cognition strategies that is supported with the Web quest to development some of the critical thinking skills targeted by analogy, where there were statistically significant differences at the level of significance (1 0. 0) between the mean scores of the research group in the two applications pre and post in favor of the post application, in the critical thinking skills overview, and each skill separately results .

## - مقدمة :

تهدف التربية الإسلامية إلى تعليم التلاميذ عن طريق الممارسة كيف يسلكون في حياتهم سلوكاً دينياً حميداً ، بحيث تنعكس تعاليم الدين وقضاياها العلمية وقواعده المعرفية علي معاملاتهم مع غيرهم وبحيث يتحقق التوافق بين الإنسان وخالقه سبحانه وتعالى وبين الإنسان ومجتمعه ولقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدف من التربية الدينية في قوله : " الدين المعاملة " .

وتمثل المفاهيم الدينية أداة مهمة في تنمية وتكوين الشخصية الإسلامية المؤمنة بخالقها ، الواعية بمقاصد الشريعة وما تحمله من ألفاظ وأحكام وقواعد وحقائق ومبادئ شرعية دون فهم خطأ أو تحريف متعمد .

وتتضح أهمية التخطيط لتدريس المفاهيم الدينية الإسلامية بصورة مستمرة ومتدرجة ومتابعة ، بحيث يساعد ذلك علي تكوين المفاهيم في المراحل الأولى من العمر بصورة صحيحة خالية من الخطأ ، كما أن التدريس بتلك الصورة يساعد علي تخطي العديد من الصعوبات التي تحول دون التعلم السليم لتلك المفاهيم . ( محمود ، ٢٠٠٢ ، ٦ ) .

وعلي الرغم من أهمية المفاهيم الدينية في حياة التلاميذ إلا أن بعض لديه الكثير من التصورات الخطأ المتعلقة ببعض المفاهيم الدينية ، وهذه التصورات يطلق عليها الفهم الخطأ للمفاهيم الدينية أو التصورات البديلة عنها ، و الفهم الخطأ أو التصورات البديلة تكون متجذرة في عقول التلاميذ فيتمسكون بها لكونها تقدم لهم تفسيرات مقنعة تتوافق مع خبراتهم ، ومن ثم يصعب عليهم استبدالها بسهولة بالأفكار والمفاهيم الدينية الصحيحة.

وتتعدد مصادر الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية ، فبالإضافة إلي الخبرة الناتجة عن التفاعل المباشر بين التلميذ ، والبيئة المحيطة توجد مصادر أخرى للفهم الخطأ ، والتي منها الثقافة العامة الموروثة ، والمعلم والكتب المدرسية ، ووسائل الإعلام ، وتكمن خطورة الفهم الخطأ الموجود لدى التلاميذ في أنه قد يعوق تعلمهم للمفاهيم الدينية التي تقدم لهم من خلال المدرسة ؛ نظراً للتعارض العلمي الصحيح للمفهوم ، والمعني الشائع لدي التلاميذ؛ مما يؤدي إلي انخفاض مستوي تحصيلهم للمفاهيم الصحيحة. ( مصطفى ، ومحمود ، ٢٠٠٩ ، ١١٨ ) .

وتتطلب عملية علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية تنمية بعض مهارات التفكير الناقد ، حيث يسهم في مساعدة التلاميذ علي الفهم الصحيح وعلاج الفهم الخطأ لكثير من المفاهيم الدينية ، وكذلك فإنه يساعد علي التفكير المنطقي والعقلاني في كل ما يدور حول التلاميذ من مواقف اجتماعية ودينية ومشكلات حياتية ، كما يعمل علي الوصول إلي استنتاجات سليمة والتوصل للحلول المنطقية لكل ما يواجههم من مواقف ، و تعود أهمية التفكير الناقد إلي كونه من أهم المقومات الرئيسة للمواطنة الصالحة في وقت كثرت فيه الدعاية المغرضة والإشاعات التي تهدف النيل من صحيح الدين الإسلامي مما يستوجب ضرورة تنمية قدرة التلاميذ علي التفكير الناقد للحكم علي مصداقية المعلومات أو كذبها في ضوء تفكير منطقي متجرد من الأغراض .

ويمثل التفكير الناقد - كأحد مهارات التفكير العليا - مطلباً مهماً في حياة المتعلم الدراسية لذا فإن الأنظمة التعليمية المتقدمة تعتبره أحد أهدافها التي ينبغي تحقيقها وتميئتها ، وقد بدأ الاهتمام العالمي بالتفكير الناقد يتزايد منذ منتصف القرن الماضي ، حيث ظهرت الدعوة إلى التربية الناقدة و التعلم الناقد ؛ لأنه من وجهة نظر كثير من التربويين يسهم في جعل المتعلم أكثر دقة وفهماً في كافة مجالات الحياة ، كما أنه يجعله أكثر قدرة على الدفاع عن وجهة نظره. ( البكر ، ٢٠٠٧ ، ٤٣ ) .

وتتعدد الأساليب المستخدمة لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية ، وهي تعتمد علي أدوات التشخيص المتبعة والفترة الزمنية المتاحة لرصده ، والمرحلة التعليمية للتلاميذ متضمنه عمره الزمني وبنيتة التعليمية، والتربية الإسلامية لها طبيعتها الخاصة ، وبها العديد من المفاهيم المجردة التي تتطلب أدوات ووسائل تعليمية تقرب تلك المفاهيم إلي عقول التلاميذ فيدركونها إدراكاً صحيحاً من البداية ، وهذا الإدراك الصحيح يترتب عليه فهم هؤلاء التلاميذ لكثير من أصول الدين الإسلامي ،ومفاهيمه الصحيحة ، كما أن استخدام التقنيات الحديثة ينقل تدريس التربية الإسلامية من الرتابة والخمول إلي التفاعل والرغبة في التعلم ( جابر، و عبيد ، ٢٠٠٦ ، ٢٧٨ ) .

وتتبع أهمية استخدام إستراتيجيات تدريس مناسبة لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من كونها سلسلة من العمليات والخطوات العقلية والمهارية والوجدانية التي يتعلم من خلالها التلاميذ بالاعتماد علي نشاطهم الذاتي وإيجابيتهم في أثناء عملية التعلم الكثير من المهارات العقلية والأفكار والمفاهيم الدينية ، كما أن لتلك الإستراتيجيات أثراً فعالاً في فهم ما يتعلمه التلاميذ من مفاهيم وعلي تحصيلهم الدراسي واحتفاظهم بالمادة التعليمية ، وعلي تنمية ميولهم نحو ما يتعلمونه ، لذا يجب اختيار إستراتيجيات التدريس المناسبة لتعلم المفاهيم الدينية.

ولقد ظهرت الحاجة إلي استخدام إستراتيجيات تدريس تعتمد علي تفاعل التلاميذ مع المواقف التعليمية ، وتدريبهم علي استخدام عمليات التفكير المختلفة ، و من بين هذه الإستراتيجيات إستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تستهدف مساعدة التلميذ على الخروج من ثقافة تلقى المعلومات إلى ثقافة بناء المعلومات و معالجتها و تحويلها إلى معرفة أو إدراك على Cognition تتمثل في اكتشاف العلاقات و الظواهر بما يمكنه من الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة Meta cognition و المتمثلة في التأمل في المعرفة و التعمق في فهمها و تفسيرها و استكشاف أبعادها الظاهرة والاستدلال على أبعادها المستترة من خلال منظومة متكاملة من البحث والتقصي . ( لطف الله ، ٢٠٠٢ ، ٦٤٩،

كما أن الويب كويست تسهم في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية ، وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؛ وذلك لأنها إستراتيجية تدريس مناسبة تساعد في تحقيق أهداف البحث الحالي ؛ وذلك لأنها تعتمد علي الاستقصاء والتساؤل والاكتشاف كما أنها تهدف إلي تنمية القدرات الذهنية لدى التلاميذ ، وتعتمد كلياً أو جزئياً علي المصادر الإلكترونية الموجودة علي الويب والمنتقاه مسبقاً مع إمكانية دمج مجموعة أخرى من المصادر كالمجلات والكتب والأقراص المدمجة أو أي مصادر أخرى للمعرفة. ( Halat , 2008 , 109 –112 )

وتعتمد الويب كويست علي دمج شبكة الويب في العملية التعليمية وهي إستراتيجية مرنة يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية وفي كافة التخصصات ويمكن تلخيص أهداف ومميزات الويب كويست علي النحو التالي ( Dodge : 13 - 10, 1998 ) :

- يعد الويب كويست نمطاً تربوياً بنائياً حيث يتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف .
- تقوم بتشجيع العمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار بين التلاميذ مع التأكيد علي فردية عملية التعلم .
- تعزيز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية .
- الويب كويست يمنح التلاميذ إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس ؛ ولكن من خلال حدود مختارة من قبل المعلم .
- إكساب التلاميذ مهارة البحث علي شبكة الإنترنت بشكل خلاق ومنتج وهذا يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لمواقع الإنترنت .

وتنقسم إستراتيجية الويب كويست إلي نوعين ( Lamb , 2004, 38 - 40 ) هما : الويب كويست قصيرة المدى : وتهدف إلي الوصول لمصادر المعلومات ، واكتسابها ، وفهمها ، واسترجاعها من خلال عمليات ذهنية بسيطة وهي تستخدم مع المبتدئين وكمرحلة أولية للتحضير للرحلات المعرفية طويلة المدى ، و الويب كويست طويلة المدى : مدتها من أسبوع إلي شهر ؛ وتهدف إلي الإجابة عن أسئلة محورية لمهمة تعليمية محددة وتطبيق المعرفة من خلال عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتركيب ، والتقويم وفيها يقدم المتعلم حصاد الرحلة في شكل عروض شفوية أو شكل مكتوب للعرض علي الشبكة المعلوماتية .

مما سبق يتضح أهمية إعداد برنامج مقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست ، والتي تعتمد علي نشاط تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ومشاركتهم في الموقف التعليمي والتأكيد علي إيجابيتهم في اكتساب المفاهيم الدينية وعلاج الفهم الخاطئ المتعلق بها ، وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد المناسبة لعلاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية لديهم .

- تحديد مشكلة البحث : تتحد مشكلة البحث الحالي في:

- ضعف تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في المفاهيم الدينية بصفه عامة ، ووجود فهم خطأ لبعض المفاهيم الدينية لديهم .

- خلو الميدان من البرامج المقترحة للوقوف علي الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، و إعداد برامج مقترحة ، والوقوف علي فاعليتها باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية ، وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ولدراسة هذه المشكلة ، والتصدي لها حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية :

#### - أسئلة البحث :

سعي البحث الحالي إلي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟ ، وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

١ - ما الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٢ - ما مكونات برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٣ - ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٤ - ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

- أهداف البحث : هدف البحث الحالي إلي :

- ١ - الوقوف علي الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- ٢ - تحديد مكونات البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- ٣ - الوقوف علي فاعلية البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- ٤ - الوقوف علي فاعلية البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

#### - حدود البحث :

- ١ - مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإحدى مدارس إدارة القوصية التعليمية.
- ٢ - قائمة الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي التي تم التوصل إليها من خلال الاختبار التشخيصي .
- ٣ - بعض مهارات التفكير الناقد.
- ٤ - بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة (نموذج وألن وفيلبس) المدعوم بالويب كويست.
- ٥ - تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٤ - ٢٠١٥ م .

#### - منهج البحث :

استخدم الباحثون المنهج الوصفي عند كتابة أدبيات البحث ، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي عند تطبيق تجربته ، وقد استخدم البحث التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة للوقوف علي فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه .

## - مصطلحات البحث :

### ١- إستراتيجيات ما وراء المعرفة :

التعريف الإجرائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة : عبارة عن مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تنظيمياً دقيقاً والتي تتمثل في خطوات ثلاث هي (تقديم المفهوم الديني المراد علاج الفهم الخطأ الخاص به لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي - النمذجة بواسطة المعلم - النمذجة بواسطة المتعلمين) و بحيث يتم تفعيل إستراتيجيات ما وراء المعرفة في الخطوات الثلاث تباعاً مع دعم تلك الخطوات بالاستعانة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

### ٢ - الويب كويست : التعريف الإجرائي للويب كويست :

مجموعة متتابعة من الخطوات المحددة والمساندة لعملية التعلم تعتمد علي نشاط التلميذ وتعاونه داخل مجموعته في البحث عن إجابات لمجموعة من المهام المحددة من خلال روابط موثوق في صحة معلوماتها ومدروسه ووثيقة الصلة بتلك المهام علي شبكة الإنترنت بهدف الوصول المباشر للمعلومات الدينية المتعلقة ببعض المفاهيم الدينية ، وذلك لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

### ٣ - الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية:

التعريف الإجرائي للفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية : مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخطأ أو البديلة التي يكتسبها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال تفاعلهم مع البيئة المحيطة أو من خلال تعلمهم للمحتوي التعليمي ، والتي تتجاوز حواجز السن والثقافة و تؤثر بالسلب في فهمهم لبعض المفاهيم الدينيه وترتبط بجانب أو أكثر من جوانب المفاهيم الدينية المتعلقة بالعقائد والغيبيات والعبادات والمعاملات والسيرة النبوية والأخلاق والآداب الإسلامية والتي يمكن علاجها باستخدام بعض إستراتيجيات التدريس المناسبة.

٤- **التفكير الناقد** : أحد أنواع التفكير المركب الذي يتضمن مجموعة من مهارات التفكير العليا ، والتي يوظفها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في التأكد من صحة المعلومات الدينية المتعلقة ببعض المفاهيم الدينية للوقوف علي الفهم الخطأ المتعلق بتلك المفاهيم والعمل علي علاجه لديهم باستخدام بعض مهارات التفكير الناقد والتي تتمثل في: (معرفة الافتراضات - التفسير - تقييم المناقشات - الاستنباط - الاستنتاج - التعرف علي التناقض في المعلومات) ، و التي يمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ مجموعة البحث في اختبار بعض مهارات التفكير الناقد .

#### - أدوات البحث ومواده :

١ - اختبار تشخيصي للوقوف علي الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

٢ - قائمة بالفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

٣- برنامج مقترح لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

٤ - دليل المعلم في البرنامج المقترح معد وفقاً لإستراتيجيات ما وراء المعرفة (نموذج وألن وفيلبس) المدعوم بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

٥- اختبار تحصيلي ؛ لقياس فاعلية البرنامج المقترح في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

٦ - اختبار بعض مهارات التفكير الناقد ؛ للوقوف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد المستهدفة بالقياس لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

**- خطوات البحث وإجراءاته :**

سار البحث الحالي وفق الخطوات التالية :

١- تم تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية وقصة أسامة بن زيد للصف الثاني الإعدادي للوقوف علي المفاهيم الدينية المتضمنة فيهما ووضعها في قائمة وتحديد دلالتها اللفظية ، وإعداد اختبار تشخيصي في ضوء قائمة المفاهيم الدينية للوقوف علي الفهم الخطأ لبعض تلك المفاهيم ، و تم تطبيق الاختبار التشخيصي علي مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في صورته النهائية ، وتم التوصل لقائمة الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لديهم .

٢- إعداد البرنامج المقترح حيث تم تحديد أهدافه ، و إعداد المحتوى التعليمي له وتحديد الأنشطة والمهام والوسائل التعليمية المتعلقة به ، وتحديد أساليب التقويم المناسبة ، وإعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات البرنامج باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد ، ومن ثم عرض البرنامج علي المحكمين وتم التوصل للصورة النهائية للبرنامج .

٣- إعداد اختبار تحصيلي في المفاهيم الدينية المتضمنة في البرنامج المقترح وعرضه علي المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم ، وتم التوصل للصورة النهائية له وتم تطبيق الاختبار التحصيلي في المفاهيم الدينية قبل تدريس البرنامج المقترح وبعده علي مجموعة البحث ، و معالجة البيانات إحصائياً ، وتحليل النتائج وتفسيرها ، لبيان فاعلية البرنامج المقترح في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث وتقديم التوصيات والمقترحات .

٤ - إعداد اختبار بعض مهارات التفكير الناقد ، وتطبيقه قبل تدريس البرنامج المقترح وبعده علي مجموعة البحث ؛ لبيان فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى مجموعة البحث ، و تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .

أدبيات البحث :

أولاً : الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية واستراتيجيات وأساليب علاجه:

يعرف أبو الفتوح ، وعبد الحميد الفهم الخطأ لبعض المفاهيم بأنه : نتاج جهود تخيلية يقوم بها الأطفال لشرح الأحداث أو الأشياء المجردة التي تشيع في بيئتهم ، والتي من الممكن أن تتسق مع خيرااتهم ، وذلك بزعمهم أنها تعد تفسيرات جزئية وذات مدى محدود . ( أبو الفتوح ، وعبد الحميد ، ١٩٩٤ ، ١٤ )

ويعرفه شبر بأنه : الفهم غير الصحيح للمفاهيم المتكونة لدى الفرد وتتمثل في مجموعة من الأفكار التي يعتقد أنها ويدافع عنها ؛ وذلك لأنها تعطيه تفسيرات تبدو منطقية بالنسبة له لأنها تأتي متفقة مع تصوره المعرفي الذي تشكل لديه عن العالم من حوله . ( شبر ، ٢٠٠٠ ، ١٩٣ ، )

ويعرفه سليمان بأنه : مجموعة من الأفكار والمعتقدات تحمل معني عند المتعلمين مغايراً لوجهة النظر العلمية السليمة ، كما أنها لا ترقى إلي الفهم العلمي السليم . ( سليمان ، ٢٠٠٧ ، ٢٢٨ ) وينشأ الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية نتيجة مرور المتعلم بخبرات بيئية وتعليمية غير مناسبة لتعلم المفاهيم الدينية الصحيحة ، حيث يتمسك المتعلم بأنماط الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية ، وذلك لأنها ثابتة داخل بناءه المعرفي وتقدم له تفسير مقنع من وجهة نظره في فهمه وتعلمه للمفاهيم الدينية علي الرغم من مخالفة ذلك الفهم لبعض المفاهيم الدينية الصحيحة ، وذلك نتيجة التناقض بين المعلومات المقدمة عن المفاهيم الدينية و المعلومات المخزنة في البنية المعرفية للمتعلم .

- خصائص الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية:

ويتكون الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى المتعلم قبل مروره بأية خبرات تعليمية ، أي قبل دراسته لأية معلومات دينية ، كما أنه يتكون لديه عند مروره بخبرات غير صحيحة واكتسابه لمعلومات غير دقيقة و لا يتكون الفهم الخطأ لبعض المفاهيم فجأة لدى المتعلم ، حيث يحتاج ذلك إلي وقت لبنائه كما أنه ينمو لديه مع مرور الوقت . ( صبري ، وإبراهيم ، ٢٠٠٠ ، ٦١ )

- ويذكر مارك ، وأسبورن أن الفهم الخطأ للمفاهيم بصفة عامة يتميز بالعديد من الخصائص (Mark & Osborne, 2000, 45) ، والتي منها ما يلي:
- صعوبة حدوث تغيير مفاهيمي فعال لدى المتعلم ؛ وذلك لصعوبة تخلصه من الفهم الخطأ لبعض المفاهيم التي لديه بل ويحفظ المفهوم الصحيح وبمرور الوقت يعود تصوره الأصلي البديل للمفهوم.
  - يتم التوصل إلي الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الذي لدى المتعلم عن طريق المناقشة وحل الاختبارات والتدريبات المختلفة.
  - التأثير السلبي علي تعلم الفرد للمعرفة الصحيحة ، حيث يعيق الفهم الصحيح لديه ، ويترتب علي ذلك انخفاض التحصيل الدراسي .
  - التناقض مع الآراء العلمية ومقاومة التغيير للصواب ، مما يترتب عليه إعاقة عملية التعلم .
  - التأثير في بناء أفكار المتعلم ، حيث يقوم بإعادة بناء معرفته الجديدة بما يتفق مع تصوراتها الخطأ.
  - مصادر تكوين الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية وأسبابه :
  - وتتنوع مصادر الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، والذي قد يكون من أسبابه ومصادره ما يعود بعضه أو كله إلي ما يلي :
  - **المعلم:** فإذا كانت البنية المعرفية لدى المعلم مليئة بالتصورات البديلة أو الفهم الخطأ لبعض المفاهيم ، فإنه قد ينتقل أثر ذلك الفهم الخطأ إلي تلاميذه ، مما يؤدي إلي شيوعه بينهم ، كما أن عدم معرفة المعلم بالفهم الخطأ الذي يوجد في البنية المعرفية للتلاميذ يجعله غير قادر علي علاجه وتعديله واستبداله بالفهم الصحيح للمفاهيم . (محمد ، ٢٠٠٠ ، ٦٥)
  - **المتعلم:** حيث يأتي إلي الفصل الدراسي ولديه الكثير من الأفكار المسبقة عن المفاهيم الدينية التي لم يتعلمها ، وتلك الأفكار قد تتعارض مع الفهم الصحيح للمفهوم ، وتزداد المشكلة تعقيداً عندما تقف تلك الأفكار القبلية عائقاً أمام تعلم المفاهيم الصحيحة ، وتزداد الخطورة عندما يحتفظ المتعلم بتلك الأفكار لفترة طويلة فيحدث له ما يسمى بالإنطفاء للمفاهيم الصحيحة . (عطيفة ، وسرور ، ١٩٩٤ ، ٥)

- **المناهج الدراسية** : حيث يعتمد بناء المناهج علي الخبرات الشخصية والنظرات الذاتية ، وهذا ما يجعل مناهجنا معرضه للتبديل والتغيير المستمرين ، الأمر الذي يؤدي إلي التخبط والتشويش ، كما أن عدم إقامة المناهج الدراسية علي النظرة الوظيفية للمعرفة وعلي النفعية الاجتماعية يؤدي إلي الهوة بين ما يتعلمه الفرد وبين ممارساته في مواقف الحياة . (السيد ، ١٩٩٦ ، ٧٣٣)

- **المجتمع** : يسهم المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم بصورة كبيرة في تكوين أنماط من الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم الدينية ، ويعود ذلك إلي طبيعة هذه الأنماط وإمكانية اكتساب المتعلم لها من خلال تفاعله مع المجتمع ومن خلال المشاهدات الحياتية ، هذا بالإضافة إلي لغة الحياة اليومية المستخدمه والتي يسمعه المتعلم ويستخدمها مما ينتج عنه تكوين تفسيرات خطأ عن هذه الأنماط وتؤدي إلي تكوين الفهم الخطأ لديه . (قاسم ، ومحمود ، ٢٠٠٨ ، ١٧٥)

- **أساليب تشخيص الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية، والتي منها:**

- **الاختبارات التشخيصية للمفاهيم** : تستخدم في قياس مستوي التحصيل في مجال ضيق لمادة دراسية بهدف تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ ، وتشخيص تلك الجوانب ووضع البرامج العلاجية المناسبة لذلك قبل البدء في عملية التدريس ، وتستخدم الاختبارات التشخيصية للوقوف علي الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وذلك عن طريق التعرف علي معلومات التلاميذ عن المفاهيم الدينية ، وتحديد الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لديهم .

- **التصنيف الحر**: وفيها يعطي التلميذ عدداً من المفاهيم الدينية ويطلب منه تصنيفها بأكثر من طريقة دون تحديد الوقت اللازم للإجابة .

- **خريطة المفاهيم**: وفيها يعطي التلميذ مجموعة من المفاهيم الدينية ، ويطلب منه عمل شبكة مفاهيمية ، تبين العلاقات التي تربط المفاهيم مع بعضها البعض .

- **التداعي الحر** : وفيها يعطي التلميذ مفهوم ديني محدد ، ويطلب منه كتابة أكبر عدد من التدايعات الحرة التي تخطر بعقله حول هذا المفهوم في وقت محدد .
- **المقابلة العيادية** : حيث يتم فيها مقابلة كل تلميذ علي حده وسؤاله عن مفهوم ديني معين وتفسير وتعليل اختياره لإجابته .
- **أنواع الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية** : و تتعد أنواع الفهم الخطأ للمفاهيم الدينية وتتنوع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وقد قام كل من (زيتون ، ١٩٩٩ ، ٨٣ - ٨٤) ، و(زيتون ، ٢٠٠٣ ، ١٦٦) ، و (مصطفى ، و محمود ، ٢٠٠٩ ، ١٤٤ - ١٤٥) بتصنيف أنواع الفهم الخطأ للمفاهيم إلي ما يلي :
- **التعميم الناقص للمفهوم** : من أنواع الفهم الخطأ للمفاهيم الدينية وقوع خطأ عند تعريف المتعلم للمفهوم أو تحديد دلالاته اللفظية ، ويتضح ذلك من خلال اقتصاره علي ذكر خاصية أو أكثر من خصائص المفهوم دون غيرها من الخصائص حيث يذكر المتعلم مثلاً أن الكلمة الطيبة ليست من الصدقات ، وهو في ذلك يقصر فهمه لمفهوم الصدقة علي أنها البذل في المال فقط حيث نظر إلي خاصية في المفهوم وأهمل بعض الخصائص الأخرى .
- **الإفراط في تعميم المفهوم** : يحدث الفهم الخطأ للمفهوم عندما يفرض المتعلم في تعميم المفهوم ، وذلك عند اعتبار الخاصية الجزئية التي تنطبق علي بعض المواقف خاصة عامة موجودة في كل المواقف فمثلاً اعتقاد المتعلم أن كل من أدى العمرة قد أدى فريضة الحج .
- **الخلط بين المفاهيم المتقاربة في الألفاظ** : فقد يخلط المتعلم بين المفاهيم الدينية التي تتقارب مصطلحاتها من الناحية اللفظية مثل : (الغزوة - السرية - الصدقة - البر - التطوع - النوافل) .
- **الخلط بين المفاهيم المتقابلة في الألفاظ** : فقد يخلط المتعلم بين المفاهيم الدينية المتقابلة من الناحية اللفظية مثل ( مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - مفهوم الحسنة والسيئة ) .
- أساليب التربية الإسلامية في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية :

تسهم التربية الإسلامية بدور مهم في علاج الفهم الخاطئ للمفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تساعد المجتمع بأفراده وجماعته علي التمسك بمبادئه الثابتة والمستقرة ، كما أنها تساعد علي مواجهة المتغيرات ، وتعمل علي إعطاء النظم الاجتماعية أساس عقلي يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إليه ، وتقي المجتمع من الأنانية المفرطة ومن النزعات والشهوات الطائشة ، وتزوده بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم ، وتحدد له أهداف ومبررات وجوده ، ومن ثم يسلك في ضوءها السلوك القويم ، كما أنها تعمل علي إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتضبط شهواته ومطامعه ؛ كي لا تتغلب علي عقله ووجدانه . (مرسي ، ٢٠٠٠ ، ١١٣-١١٤)

والإسلام دين الاعتقاد السليم الذي يطهر القلوب من الأوهام والاباطيل و يصحح نظرة معتقيه في هذا الكون المحيط بهم ؛ بتصحيح عقيدتهم وتخليصها من كل ما يشوبها من الشرك و التعلق بالوهم و الخرافات و الأفكار الخاطئة والعقائد الباطلة ، و أهم وسائل القضاء على الأفكار الخاطئة تتمثل في بذل مزيد من الجهد للقضاء على الأمية والجهل ، وتربية الأجيال تربية إسلامية صحيحة ، ونشر تعاليم الإسلام الصحيحة ، و القضاء على التعصب ، والعوامل التي تؤدي إليه ، و القضاء على الدجالين على اختلاف أنواعهم ، وأن تحرص الأسر على أن تكون قدوة صالحة للأبناء . (محمد ، ١٩٩٨ ، ١٠٠)

وتتعدد الأساليب المستخدمة في التربية الإسلامية لعلاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، والتي منها ما يلي :

استخدام أسلوب ( التساؤل و الحوار - أسلوب القصة - أسلوب الإقناع - أسلوب المقارنة - أسلوب تقديم البديل الصحيح - أسلوب تعليم المخطئ عملياً - أسلوب حل المشكلات - أسلوب التعزيز - أسلوب ضرب الأمثال - أسلوب الأحداث المتناقضة)

**- المحور الثاني : مهارات التفكير الناقد وطرق تنميتها :**

، والتي سوف يتم تناولها علي النحو التالي :

**- مهارات التفكير الناقد :**

تعرف مهارات التفكير الناقد في البحث الحالي إجرائيا بأنها : قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على توظيف بعض مهارات التفكير الناقد المتمثلة في التنبؤ بالافتراضات والتفسير والاستنباط والاستنتاج و تقييم المناقشات و تحديد التناقض في المعلومات بطريقة منظمة في التعرف علي الفهم الخطأ المتعلق ببعض المفاهيم الدينية والعمل علي علاجه من خلال استخدام تلك المهارات ، والتي تقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (مجموعة البحث ) في الاختبار المعد خصيصا لذلك .

والبحث الحالي سوف يقتصر في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي علي المهارات التالية :

**- مهارة التنبؤ بالافتراضات :** هي القدرة علي فحص الحوادث أو الوقائع التي يتضمنها الموضوع الديني و الحكم عليها في ضوء البيانات و الأدلة المتوفرة والمعلومات الدينية الصحيحة و التنبؤ بنتائج الحل الصحيح بناء علي حقائق دينية ثابتة، و التعرف علي الافتراضات غير المصرح بها، و صياغة وتقديم الفروض المناسبة .

**- مهارة التفسير :** هي القدرة على إعطاء تيريرات أو استخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة التي يقبلها العقل الإنسانى وتتفق مع المنطق السليم والمحتوي الصحيح للمفاهيم الدينية و اعطاء معنى ودلالات للأفكار أو المفاهيم الدينية والتعرف علي مكونات المفاهيم الدينية، و التعرف علي المطلوب لحل المسائل الخلافية.

**- مهارة تقييم المناقشات :** هي القدرة علي إدراك الجوانب المهمة التي تتصل مباشرة بمفهوم ديني معين ، و تمييز نواحي القوة أو الضعف في المعلومات المتعلقة بالمفاهيم الدينية ، و إصدار أحكام صحيحة حول المفاهيم الدينية المتضمنة في المحتوى التعليمي ، و التمييز بين الحجج .

- **مهارة الاستنباط** : هي القدرة على استخلاص العلاقات من بين الوقائع المعطاه المتعلقة بالمفاهيم الدينية ، والحكم على مدى إرتباط نتيجة مشتقة من تلك الوقائع إرتباطاً حقيقياً بها أم لا ، بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاه أو الموقف منها .
- **مهارة الاستنتاج** : هي القدرة علي التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تتعلق بالمفاهيم الدينية ، تبعاً لدرجة إرتباطها بوقائع معينة معطاه و التعرف علي عدم الأنساق في مسار التفكير أو الاستنتاج ، التوصل إلى معلومات حول المفاهيم الدينية تتجاوز حدود المعلومات المعروضة من خلال المحتوي ، و تقويم الاستنتاجات.
- **مهارة تحديد التناقض في المعلومات** : هي القدرة علي التعرف علي الحقائق والمفاهيم والأحكام الدينية الصحيحة و تحديد عدم الاتساق بين شيئين أو فكرتين لا يمكن أن تكونا صحيحتين في الوقت نفسه ، وتحديد مصداقية مصدر المعلومات.
- فوائدها تتمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي : وتشير بعض الدراسات إلي العديد من الفوائد التي تنتج عن تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ ومن تلك الدراسات: دراسة (النجدي ، ٢٠٠١ ، ٥٣)، و دراسة (قطامي ، ٢٠٠٢ ، ١٣٢-١٣١)، و دراسة (سعادة ، ٢٠٠٣ ، ٦٨) ، حيث ذكرت من تلك الفوائد ما يلي :
- امتلاك القدرة على التنظيم وإيجاد حل للمشكلات الجدلية والمعقدة .
- يسهم في إكساب التلاميذ القدرة على اتخاذ القرارات.
- إكساب المتعلمين القدرة على ربط المتغيرات و تقبل آراء الآخرين.
- إكساب التلاميذ مهارة الحوار والمرونة والميل إلى المناقشة و القدرة على توليد الأفكار .
- إكساب التلاميذ المرونة العقلية التي تجعل المتعلم يمتلك القدرة على التحليل وحل المشكلات.
- إكساب التلاميذ القدرة على النقد الموضوعي .
- إكساب التلاميذ القدرة على الملاحظة الدقيقة لما يجري حوله.

- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أفكارهم و وجهات نظرهم بحرية تامة.
- تشجيع التلاميذ على التعلم النشط الذي يتجاوز حدود الجلوس والإصغاء السلبي إلى الملاحظة و المقارنة و التصنيف و حل المشكلات .
- تشجيع التلاميذ على تطبيق أساليب التعلم الذاتي في عملية التعلم .
- طرق وأساليب تنمية مهارات التفكير الناقد :
- تكن أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في كونها تؤدي إلي فهم أكثر عمق للمحتوي المعرفي ، وربط عناصره بعضها ببعض ، وكذلك تمكن التلاميذ من مواجهة متطلبات المستقبل ، ومعالجة المعلومات ، كما أن تنمية مهارات التفكير الناقد يؤدي بالفرد إلي الاستقلال في تفكيره ، وتحرره من تفكير التبعية ، والتمحور الضيق حول الذات والانطلاق إلي مجالات أوسع من خلال تشجيع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون التحري عنها .
- ويشير ستافر ( 502 , 1998 Staver) إلى بعض النماذج التي استخدمت في عملية التدريس بهدف تنمية بعض مهارات التفكير الناقد وهي :
- **نموذج (أدي وشاير):** لإسراع النمو المعرفي ويستند هذا النموذج إلى نظرية بياجيه (البنائية المعرفية) ونظرية فيجو تسكي (البنائية الاجتماعية) ويتم إسراع النمو المعرفي في هذا النموذج من خلال أربعة مراحل هي: مرحلة المناقشات الصفية ، مرحلة التضارب المعرفي ، مرحلة التفكير في التفكير ، مرحلة التجسير .
- **نموذج التعلم البنائي :** وهو أحد نماذج التدريس القائمة على الفلسفة البنائية ويطلق عليه أحياناً النموذج التعليمي ، و يتم فيه مساعدة التلاميذ على بناء مفاهيمهم ومعارفهم وفق أربعة مراحل هي: مرحلة الدعوة ، مرحلة الاستكشاف ، مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول ، مرحلة اتخاذ القرار .

وتعدد اتجاهات تنمية مهارات التفكير الناقد وتختلف في تنمية تلك المهارات لدى المتعلمين ، حيث ذكر كل من (سعادة ، ٢٠٠٣ ، ١٠٦) ، و (محمود ، ٢٠٠٦ ، ١٧٥) ، و(محمد ، ٢٠٠٦ ، ١٦٤ - ١٦٧) أن تلك الاتجاهات يمكن حصرها فيما يلي :

- **الاتجاه الأول :** التعليم المباشر لمهارات التفكير الناقد : يتم في هذا الاتجاه تنمية مهارات التفكير الناقد بشكل مباشر من خلال محتوى منهج خاص بمهارات التفكير الناقد مرتبط بحياة المتعلم ، وبعيد كل البعد عن محتوى منهج المادة الدراسية ، حيث يتضمن محتوى هذا المنهج الخاص العديد من الأنشطة والتدريبات التي تسهم في تنمية تلك المهارات ، ونتيجة لذلك ظهرت عدد من البرامج التي هدفت بشكل خاص إلي تنمية هذه المهارات منها: برنامج الكورت ، وبرنامج المفكر ، وبرنامج الإثراء الوسيلي ، وبرنامج فكر حول ، وبرنامج التفكير المنتج .

- **الاتجاه الثاني :** التعليم من أجل التفكير الناقد : يتم في هذا الاتجاه تنمية مهارات التفكير بشكل ضمنى فى سياق تدريس محتوى المادة الدراسية ، حيث يقوم المعلم باستخدام ممارسات تدريسية معينة ، مثل تهيئة البيئة الصفية أو استخدام إستراتيجيات تشجع علي تنمية التفكير الناقد، مثل طرح الأسئلة المفتوحة عند تناول المحتوى الدراسى وهذا من شأنه أن ينمى مهارات التفكير الناقد.

- **الاتجاه الثالث :** الدمج في تعليم مهارات التفكير الناقد : يتم في هذا الاتجاه الدمج بين تنمية مهارات التفكير الناقد والمحتوى الدراسى ، حيث يتم تنمية مهارات التفكير الناقد بشكل مباشر و صريح فى إطار محتوى مادة دراسية معينة ، حيث يقوم المعلم بتدريس المحتوى الدراسى وفى نفس الوقت يوظف عملية التدريس في تنمية مهارات التفكير الناقد بشكل مباشر و صريح .

ولتحقيق عملية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين قامت النظم التربوية بتطوير مناهجها وبرامج إعداد المعلمين وطرائق التدريس ونظم تقييم المتعلمين فالمدرسة هي المؤسسة التعليمية المنوط بها غرس الأنماط التفكيرية ، وتميئتها بقصد تخليص الأفراد من العادات غير السليمة التي تؤثر في التفكير، والعمل في الوقت نفسه على إكسابهم المهارات الفكرية السليمة حيث يترتب علي تعليم التلاميذ مهارات التفكير الناقد تشجيع روح البحث والتساؤل والأستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون تحري أو اكتشاف، مما يؤدي إلى توسيع الآفاق الفكرية لديهم ، وجعلهم يبتعدون عن التمحور الضيق حول ذاتهم ، والإنطلاق إلى مجالات فكرية أوسع تغني تجاربهم الحياتية المحدودة بطبيعتها.

- **المحور الثالث :** استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

تعد إستراتيجيات ما وراء المعرفة مدخلاً مهماً للتعلم الذاتي وإستراتيجيات تدريس فعالة لما تتميز به من إمكانيات متنوعة ، حيث تجعل التلميذ يتعلم كيف يتعلم ، وتوفر له القدرة علي السيطرة على معارفه كما تساعده على التخطيط لعملية التعلم وتساعده على الربط بين المفاهيم الموجودة بالمحتوي التعليمي ، كما تسهم بدور كبير في تفسير المواقف وحل المشكلات ومساعدة المتعلم علي ممارسة بعض أشكال التفكير الناقد ، و تساعد في تنمية قدرة المتعلم على التفسير والتصنيف والتطبيق وممارسة مهارات عقلية متنوعة كالتنظيم والربط والتمييز وتحديد الخصائص المشتركة والتنبؤ .

وترجع أهمية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة إلي ما توفره من إيجابية التلاميذ أثناء عملية التعلم ، وتحكمهم في أنفسهم كمتعلمين ، وتمكنهم من تحسين أدائهم أثناء التعلم ،ومساعدتهم علي التفكير بدقة وعناية وبأسلوب منتظم ، وتفحص معارفهم العلمية ومهاراتهم ومواقفهم الشخصية ، والتأكد من جدية أدائهم الشخصي ، وعمل التغييرات المناسبة عند الحاجة ، وتحقيق ذلك من خلال التغذية الراجعة المستمرة ، والوعي الذاتي من قبل المفكر بصوت مرتفع ، كما أنها تساعد التلاميذ علي الأستماع لأنفسهم وهم يفكرون ، حيث يصبحون أكثر وعياً بنقاط قوتهم ونقاط ضعفهم ، وتمكنهم من العمل معاً لاكتشاف أخطاء وعوائق أدائهم الفكري . (Hartman,2001,35)

وينصب الاهتمام من خلال استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة علي جعل المتعلم يفكر بنفسه في حل المشكلات التي تواجهه أثناء عملية التعلم ، بدلاً من إعطائه إجابات جاهزه لتلك المشكلات ، أو إمداده بالمعلومات والحقائق والمفاهيم ليقوم بحفظها ، والتركيز علي الاهتمام بأفكار المتعلم ،ومداخله في حل المشكلات من خلال إمامه بالصعوبات التي يواجهها في فهم الموضوعات التي تمثل مشكلة ، إنطلاقاً من ضرورة تنظيم التعلم بصوت مرتفع بما يناسب حاجات واهتمامات المتعلم ، ومستوي مهاراته الخاصة ، حيث يطلب من المتعلم أن يذكر بصوت مرتفع كل شيء عن كل ما يحدث داخل ذهنه أثناء تناوله للمهمة التعليمية المحدده التي تتطلب حل من خلال عملية التعلم . (عبداللطيف ،وعبدالحكيم ، ١٩٩٨ ، ٢٨٣)

- استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة (النمذجة : نموذج والن وفيلبس) لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

وتسير خطة تنفيذ تدريس محتوى البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجية النمذجة ( نموذج وألن وفيلبس) لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باتباع الخطوات التالية :

- **الخطوة الأولى :** تقديم المفهوم الديني المراد علاج الفهم الخطأ المتعلق به ومهارات التفكير العليا المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

- **الخطوة الثانية :** النمذجة بواسطة المعلم .

- **الخطوة الثالثة :** النمذجة بواسطة المتعلمين .

- **الخطوة الرابعة :** التقويم .

وتتميز إستراتيجية النمذجة (نموذج والن و فيلبس) بالعديد من الخصائص و المميزات حيث يعتمد هذا النموذج على ثلاث خطوات أساسية كل خطوة تعزز و تدعم الأخرى ففي الخطوة الأولى يتم تقديم المهارات الأساسية لما وراء المعرفة من قبل المعلم أو من خلال مادة تعليمية يعدها ، و يوضح المعلم المهارة توضيحاً جيداً و يبين أهميتها فى فهم محتوى الدرس ، و التمكن منه ، و يبين للمتعلمين أيضاً عمليات التفكير المتضمنه فى المهارة أو المفهوم ، و يضرب عليها أمثلة توضح ذلك ،ومن خلال ذلك يفهم التلاميذ المهارة أو المفهوم الديني و الفائدة المترتبة علي ذلك ، و كيف و متى يستخدمونها ،مما يجعل التلاميذ على وعى تام بالمحتوى التعليمى الذى سوف يدرسونه وكيف يدرسونه بطريقة صحيحة خالية من كل فهم خطأ يتعلق بذلك المحتوى وما يتضمنه من أفكار ومفاهيم دينية .

وفى الخطوة الثانية يقوم المعلم بنمذجة مهارات ما وراء المعرفة ويشرح جزء من الدرس مطبقاً فى ذلك الشرح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة ،ف يبين لهم كيفية تحديد

الهدف من الدرس و الأجزاء الصعبة فيه و كيفية التغلب عليها ، كما يعلم التلاميذ كيفية الربط بين الدرس الحالي والدروس المرتبطة به ، و يناقش المعلم التلاميذ أثناء الشرح فى ذلك ، و يمدج المعلم كيفية مراقبة المتعلم لعملية تعلمه من خلال الأسئلة الذاتية و الأسئلة المرتبطة بمحتوى الدرس ، و بذلك يزداد وعيهم بمضمون المحتوى التعليمى و كذلك بإستراتيجيات ما وراء المعرفة المستخدمة فى عملية التعلم ، و يزداد وعى الطلاب بالمهارات ما وراء المعرفية و المهمة التعليمية إلى أقصى حد فى الخطوة الثالثة، حيث يقوم بنفسه بنمذجة المهارات و الإستراتيجيات أمام المعلم و أمام التلاميذ و يقارن التلاميذ بين آدائهم فى نمذجتهم للإستراتيجيات ، و يقوم المعلم بالتوجيه و توضيح الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ ومعالجتها .

وتعتمد إستراتيجية النمذجة (نموذج وألن وفيليس) علي التعلم بالملاحظة أي ملاحظة التلميذ للعمل الذي يقوم به المعلم ثم يقوم بتقليده ، وذلك عندما يقوم المعلم بتوظيف تلك الإستراتيجية فى علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذه عن طريق التفكير بصوت مرتفع أمام التلاميذ وتوجيه نفسه لفظياً مع الوعي بالتفكير وإظهاره للتلاميذ عن طريق توضيح مسارات التفكير المتبعة فى كل خطوة يخطوها المعلم نحو تحقيق أهداف عملية التعلم ، ، ولا تقتصر النمذجة علي العرض المتعارف عليه من خلال قيام المعلم بالتنفيذ خطوة تلو خطوة أمام تلاميذه ؛ بل يقوم إلي جانب ذلك بتوضيح دقيق للخيارات المتاحة فى كل مرحلة ، وتحديد أسباب انتقاء كل خيار من هذه الخيارات ، وتعتبر عمليتا التوضيح والأداء جزءاً مهماً وضرورياً فى إستراتيجية النمذجة ، وذلك لأن الاقتصار علي أي منهما دون الآخر يعد غير كاف فى عملية العلاج والتنمية التي يهدف إليها البرنامج المقترح فى البحث الحالي .

- ثانياً : استخدام الويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

تعمل إستراتيجية الويب كويست على توجيه التلاميذ إلى الاستقصاء الموجة والمباشر عبر بحثهم عن إجابات مباشرة للمهام التعليمية التي يتم تكليفهم بها ، ويعد ذلك نوعاً من التعزيز المعرفي الذاتي ، كما تتبنى إستراتيجية الويب كويست الاتجاه البنائي الذي يمكن المتعلم من بناء معرفة بنفسه و بطريقة ذاتية، من خلال تسخير جميع قدراته العقلية لمواجهة قضايا ومشكلات العملية التعليمية.

وتعد الويب كويست نمطاً تربوياً يعتمد علي النظرية البنائية في عملية التعلم ، حيث تعمل علي تشجيع التلاميذ للوصول إلي المعلومات عن طريق الرحلات الاستكشافية عبر الويب ، كما تتميز بأنها إستراتيجية مرنة يسهل استخدامها مع جميع التلاميذ وفي مختلف المراحل التعليمية ، وتهدف إلي تطوير قدرات المتعلم التفكيرية وإكسابه مهارات البحث عبر الإنترنت بشكل منتج ، وتعمل علي تشجيع العمل التعاوني والجماعي وتبادل الأفكار والرؤي بين المتعلمين كما أنها تسهم في تفريد عملية التعلم . (Dodge,1995,10-111)

علي الرغم من أن الويب كويست كرحلة معرفية ، ونشاط تربوي هادف محوره الرئيس المتعلم ، فإن دور المعلم لا يقل أهمية في الويب كويست ، حيث يقوم المعلم بتنظيم مجموعات التلاميذ التي تعمل من خلال الويب كويست ، وتوجيه التساؤلات لهم للبحث عن إجابات لها ، وتوزيع المهام والأدوار لكل مجموعة وتحديد الأنشطة التعليمية المطلوبة من كل مجموعة وتوجيه التلاميذ إلي مصادر المعلومات وضبط العمل داخل كل مجموعة ، وتقييم النتائج التي توصلت إليها كل مجموعة ، والتأكد من مدي تحقق الأهداف التعليمية.

وتتكون خطوات الويب كويست المستخدمة لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من ست خطوات متتابعة وهي : ( المقدمة - المهمة - العملية - المصادر - التقويم - الخاتمة ) .

- إجراءات البحث :

أولاً - التوصل لقائمة الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي :

للقوف علي الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، تم :

١- تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية وقصة أسامة بن زيد للصف الثاني الإعدادي للقوف علي المفاهيم الدينية المتضمنة فيهما .

- التأكد من صدق التحليل وثباته .

- التوصل إلي القائمة النهائية للمفاهيم الدينية الواردة في الكتابين وتحديد الدلالة اللفظية لها .

٢- إعداد اختبار تشخيصي للقوف علي الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي :

- **تحديد الهدف من الاختبار التشخيصي :** القوف علي الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الواردة في قائمة المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

- **صوغ مفردات الاختبار التشخيصي:** تم صوغ مفردات الاختبار التشخيصي بحيث تغطي المفاهيم الدينية الإسلامية الواردة في قائمة المفاهيم الدينية الناتجة عن عملية تحليل محتوى مقرر التربية الدينية الإسلامية فصل دراسي أول - ثان ، وقصة أسامة بن زيد لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وقد تم صوغ مفردات الاختبار من نوع واحد من الأسئلة هي ( الاختيار من متعدد) وتكون كل سؤال من شقين الشق الأول يتعلق باختبار الإجابة الصحيحة ، والشق الثاني يتعلق بسبب اختيار تلك الإجابة وهذا النوع من الأسئلة يعرف بـ (الاختبار ثنائي الشق) .

- **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الاختبار التشخيصي تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق التدريس والدراسات الإسلامية والموجهين والمعلمين ملحق (١)، و تم تعديل الاختبار التشخيصي في ضوء آراء المحكمين ، ، وأصبح صالحاً للتطبيق.

- تطبيق الاختبار علي المجموعة التجريبية : بعد التأكد من صلاحية الاختبار التشخيصي بمروره بالعمليات السابقة والتأكد من صدقه وثباته ، تم تطبيقه في صورته النهائية ملحق (٤) علي مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغت (٥٥٣) ، وقد تم تصحيح الإجابات ، وتسجيل البيانات ومعالجتها للوقوف علي الفهم الخطأ لبعض مفاهيم (العقيدة - العبادات - السيرة النبوية) لدى مجموعة البحث .

٣- تحديد الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث:

في ضوء نتائج تطبيق الاختبار التشخيصي علي مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، تم حساب تكرارات الإجابات التي بها فهم خطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني مجموعة البحث ، كما تم حساب النسب المئوية لتلك التكرارات وبناء علي ذلك تم الوقوف علي الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث ، وكان الحد الأدنى لنسبة الشيوع - كما حددها البحث الحالي - هو ( ٣٠ %) فأكثر من إجمالي عدد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث ، وبناء علي ذلك تم التوصل لقائمة الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ملحق (٦).

### ثانياً : مواد البحث (البرنامج المقترح) وتطلب ذلك :

١- إعداد البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني (كتاب التلميذ):

تم تحديد خطوات إعداد البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني فيما يلي :

- **تحديد أهداف البرنامج :** تحدد الهدف العام للبرنامج في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وتفرغ عن الهدف العام للبرنامج المقترح مجموعة من الأهداف الإجرائية ، وزعت علي موضوعات البرنامج ، وقد جاءت تلك الأهداف قبل عرض محتوى كل موضوع ؛ بحيث تحدد الأداء الإجرائي الذي ينبغي أن يقوم به المتعلم بعد مروره بالخبرة التعليمية التي تتعلق بمحتوي الموضوع .

- **إعداد محتوى البرنامج المقترح والخبرات التعليمية :** وقد تم إعداد محتوى البرنامج المقترح والخبرات التعليمية من مصادر متنوعة تم تنظيمها بأسلوب سهل يساعد على إعمال العقل و التفكير فى فهم المعلومات و المفاهيم الدينية المراد علاج الفهم الخطأ المتعلق بها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى ، و بما يسهم فى تنمية بعض مهارات مهارات التفكير الناقد ، وتم عرض الصورة الأولية للبرنامج المقترح علي مجموعة من المحكمين ، وتم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها فيما يتعلق بأهداف البرنامج ومحتواه ، ومن ثم تم التوصل للصورة النهائية للبرنامج المقترح ( كتاب التلميذ ) .

- **تحديد إستراتيجيات تدريس البرنامج المقترح :** تم تحديد بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة المتمثلة في إستراتيجية النمذجة : نموذج والن و قليبس وتوظيف بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة الأخرى في تدريس موضوعات البرنامج المقترح ودعمها بالويب كويست فى علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى :

- **تحديد المهام و الأنشطة التعليمية للبرنامج :** وقد تم تحديد بعض المهام و الأنشطة التي يمكن استخدامها فى تدريس موضوعات البرنامج ، والتي تسهم فى تقريب المعانى الخاصة بالمفاهيم الدينية المجردة ؛ مما يثرى معلومات التلاميذ حول مفاهيم موضوعات البرنامج ، و قد تم توجيه التلاميذ أثناء تدريس موضوعات البرنامج

المقترح إلى كيفية تنفيذ المهام و الأنشطة التعليمية مع متابعتهم وتوجيههم من قبل المعلم

## ٢- إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح ( كتاب المعلم ) :

روعي في إعداد الصورة الأولية لدليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح أن يتضمن مقدمة نظرية تتضح من خلالها أهدافه و محتواه ، و إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست المستخدمة في تدريس البرنامج ، والوسائل والمهام والانشطة التعليمية، و أساليب التقويم المستخدمة في تدريس موضوعات البرنامج ، وتمثل الهدف من إعداد الدليل في تقديم التوجيهات والإرشادات للمعلم عند تدريس موضوعات البرنامج ، وتم عرض الدليل علي مجموعة من المحكمين المختصين ، وبعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها تم التوصل للصورة النهائية للدليل ، وبالتوصل للصورة النهائية للبرنامج المقترح تتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي والذي ينص علي : " ما مكونات برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

## ثالثاً : أدوات القياس ، وتشمل علي :

١- إعداد اختبار تحصيلي للوقوف من خلاله علي فاعلية البرنامج المقترح في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي :

- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلي الوقوف علي فاعلية البرنامج المقترح في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

- **تحديد محاور الاختبار التحصيلي:** تدور أسئلة الاختبار التحصيلي حول ثلاثة محاور رئيسة هي : (العقيدة - العبادات - السيرة النبوية)، والمفاهيم الدينية الرئيسية والفرعية الخاصة بكل منها، والواردة في موضوعات البرنامج المقترح و المفاهيم الرئيسية للمحاور الثلاثة هي ( الله تعالى - الأنبياء والرسل - الإيمان والإسلام - القرآن الكريم - الصلاة - الزكاة - الحج - الطهارة - الرسول صلي الله عليه وسلم -

الهجرة - غزوة مؤتة - صحابة الرسول صلي الله عليه وسلم - فتح مكة - غزوة حنين وحصار الطائف).

- **عرض الاختبار التحصيلي في صورته الاولية على المحكمين**: بعد إعداد مفردات الاختبار و إعداد تعليماته تم عرضه في صورته الاولية علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، و في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم ، وما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق علي مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وأصبحت صورته النهائية ملحق (١١).

٢- إعداد اختبار بعض مهارات التفكير الناقد:مر إعداد اختبار بعض مهارات التفكير الناقد بالخطوات التالية :

- **تحديد الهدف من الاختبار**: يهدف هذا الاختبار إلى الوقوف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادى (مجموعة البحث) .

- **تحديد محاور الاختبار**: حددت محاور هذا الاختبار في ضوء تحليل بعض مصادر الأدب التربوي والدراسات والبحوث التي تناولت مهارات التفكير الناقد وأساليب تنميتها وقياسها ، كما ورد ذلك ضمن الإطار النظري للبحث ، بالإضافة إلي الاطلاع علي بعض الاختبارالخاصة بقياس بعض مهارات التفكير الناقد في الدراسات والبحوث المتعلقة بمهارات التفكير الناقد ، وبناء علي ذلك تم تحديد بعض مهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها من خلال البرنامج المقترح ، والتي تتناسب مع طبيعة مادة التربية الدينية الإسلامية وعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية ، وقد تمثلت بعض مهارات التفكير الناقد في البحث الحالي في ست مهارات رئيسة هي : ( التنبؤ بالافتراضات - التفسير - الاستنباط - الاستنتاج - تقييم المناقشات - تحديد التناقض في المعلومات ) ، وقد مثلت تلك المهارات المحاور الرئيسة للاختبار .

- **إعداد الصورة الأولية للاختبار وعرضه علي المحكمين**: تم إعداد اختبار بعض مهارات التفكير الناقد في صورته الأولية وتكون من (٣٠) مفردة ، وتضمن الاختبار ستة محاور يقيس كل منها مهارة من مهارات التفكير الناقد بالإضافة إلي تعليماته العامة ، وتعليماته الخاصة بكل محور ، وتم عرض الاختبار علي مجموعة

من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والدراسات الإسلامية ببعض كليات التربية و الموجهين والمعلمين المتخصصين في اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية ، و تم إجراء التعديلات التي أشار المحكمون بضرورة تعديلها أو إضافتها ، وتم التوصل إلي الصورة الأولية لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد ، حيث أصبح الاختبار مكوناً من (٣٠) مفردة ، وصالحاً للتطبيق .

- الصورة النهائية لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد : بعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج الدراسة الاستطلاعية ، والتأكد من ثبات وصدق الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من ٣٠ مفردة وصالحاً للتطبيق علي مجموعة البحث ملحق (١٤) .

#### - الإجابة عن أسئلة البحث :

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث : ما الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟ تم رصد نتائج تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية وقصة أسامة بن زيد ( فصل دراسي أول - ثان) للصف الثاني الإعدادي ، والتوصل لقائمة المفاهيم الدينية المتضمنة في محتوى الكتابين ، وذلك بهدف إعداد اختبار تشخيصي في تلك المفاهيم للوقوف علي الفهم الخطأ المتعلق بها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وقد جاء ملخص النتائج كالتالي :

#### ١- المفاهيم الدينية الناتجة عن تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية وقصة أسامة بن زيد ( فصل دراسي أول - ثان) للصف الثاني الإعدادي :

تضمن كتاب التربية الدينية الإسلامية وقصة أسامة بن زيد للصف الثاني الإعدادي ( ١٠٠ ) مفهوم رئيس وفرعي موزعة علي المحاور الثلاثة (العقيدة - العبادات - السيرة النبوية ) ، يوضحها الجدول التالي :

## جدول (١)

المفاهيم الدينية الرئيسية والفرعية المتعلقة بمحاور العقيدة والعبادات والسيرة النبوية المتضمنة في كتاب التربية الدينية الإسلامية وقصة أسامة بن زيد للصف الثاني الإعدادي ونسبتها المئوية.

النسبة المئوية %	مجموع	النسبة المئوية	عدد مفاهيم	النسبة المئوية %	عدد مفاهيم	النسبة المئوية %	عدد مفاهيم
١٠٠	ع	المشور	مفاهيم	٣٣,٠	محور العبادات	٤٣,٠	٤٣
	المفاهيم	السيرة النبوية	محور العقيدة				
	في						
	المحاور						
	والعبادات						
	والسيرة النبوية						
	المتضمنة						
	في كتاب التربية الدينية الإسلامية وقصة أسامة بن زيد للصف الثاني الإعدادي ونسبتها المئوية.						

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاءت المفاهيم المتعلقة بمحور العقيدة في المرتبة الأولى من حيث العدد حيث بلغ عدد المفاهيم الرئيسية والفرعية المتعلقة بهذا المحور ( ٤٣ ) مفهوماً ونسبة مئوية (٤٣,٠%).
- جاءت المفاهيم المتعلقة بمحور العبادات في المرتبة الثانية من حيث العدد حيث بلغ عدد المفاهيم الرئيسية والفرعية المتعلقة بهذا المحور ( ٣٣ ) مفهوماً ونسبة مئوية (٣٣,٠%).

- جاءت المفاهيم المتعلقة بمحور السيرة النبوية في المرتبة الثالثة من حيث العدد حيث بلغ عدد المفاهيم الرئيسية والفرعية المتعلقة بهذا المحور (٢٤) مفهوماً وبنسبة مئوية (٢٤,٠%).

٢- نتائج تطبيق الاختبار التشخيصي علي مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للوقوف علي الفهم الخطأ المتعلق بمفاهيم المحاور الثلاثة (العقيدة - العبادات - السيرة النبوية) ووضعها في قائمة :

للقوف علي الفهم الخطأ المتعلق ببعض مفاهيم المحاور الثلاثة (العقيدة - العبادات - السيرة النبوية) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، تم تطبيق الاختبار التشخيصي علي مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغت (٥٥٣) تلميذاً ، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل بديل من البدائل الاختيارية لكل سؤال من أسئلة الاختبار ، و تم اعتبار الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية هو الذي يتكرر بنسبة (٢٥ % ) فأكثر بين أفراد مجموعة البحث من التلاميذ ، وجاءت النتائج كالتالي :

- وجود فهم خطأ يتعلق ببعض مفاهيم العقيدة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بنسب تتراوح بين (٢٦,٢) و (٥٤,٠٦) ، وهي نسب مرتفعة تدل علي انتشار الفهم الخطأ لبعض مفاهيم العقيدة بين أفراد مجموعة البحث .

- وجود فهم خطأ يتعلق بالمفاهيم الرئيسية للعقيدة وهذه المفاهيم تتمثل في مفهوم : (الأنبياء) و (القرآن الكريم) و (الإسلام) و (الإيمان).

- وجود فهم خطأ يتعلق بالمفاهيم الفرعية المنبثقة عن المفاهيم الرئيسية للعقيدة بلغ عددها (٢٠) مفهوماً ، حيث احتل المفهوم الرئيس (الغيبيات) المركز الأول في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٨) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (٤٠) من عدد مفاهيم محور العقيدة ، واحتل المفهوم الرئيس (الله عز وجل) المركز الثاني في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٥) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (٢٥) من عدد مفاهيم محور العقيدة ، و احتل المفهوم الرئيس (الأنبياء) المركز الثاني في عدد المفاهيم

الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٤) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (٢٠) من عدد مفاهيم محور العقيدة ، و احتل المفهوم الرئيس (القرآن الكريم) المركز الثالث في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٣) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (١٥) من عدد مفاهيم محور العقيدة .

- وجود فهم خطأ يتعلق ببعض مفاهيم العبادات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بنسب تتراوح بين (٢٧,٤) و (٤٦,٢) ، وهي نسب مرتفعة تدل علي انتشار الفهم الخطأ لبعض مفاهيم العبادات بين أفراد مجموعة البحث .

- وجود فهم خطأ يتعلق بالمفاهيم الرئيسة للعبادات وهذه المفاهيم تتمثل في مفهوم : (الصلاة) و (الزكاة) و (الحج) و (الطهارة).

- وجود فهم خطأ يتعلق بالمفاهيم الفرعية المنبثقة عن المفاهيم الرئيسة للعقيدة بلغ عددها (٢٢) مفهوماً ، حيث احتل المفهوم الرئيس (الصلاة) المركز الأول في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٨) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (٣٦,٣) من عدد مفاهيم محور العقيدة ، واحتل المفهوم الرئيس (الحج) المركز الثاني في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٦) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (٢٧,٢) من عدد مفاهيم محور العقيدة ، و احتل المفهوم الرئيس (الطهارة) المركز الثاني في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٦) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (٢٧,٢) من عدد مفاهيم محور العقيدة ، و احتل المفهوم الرئيس (الزكاة) المركز الثالث في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٢) مفهوم فرعي وبنسبة مئوية (٩,٠٩) من عدد مفاهيم محور العبادات ، وفيما يلي عرض للنتائج التي تتعلق بالفهم الخطأ لبعض مفاهيم العبادات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي :

- وجود فهم خطأ يتعلق ببعض مفاهيم السيرة النبوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بنسب تتراوح بين (٢٦,٢) و (٤٢,٤) ، وهي نسب مرتفعة تدل علي انتشار الفهم الخطأ في بعض مفاهيم السيرة النبوية بين أفراد مجموعة البحث .

- وجود فهم خطأ يتعلق بالمفاهيم الرئيسية للسيرة النبوية وهذه المفاهيم تتمثل في مفهوم واحد فقط هو : (غزوات النبي صلي الله عليه وسلم).
- وجود فهم خطأ يتعلق بالمفاهيم الفرعية المنبثقة عن المفاهيم الرئيسية للعقيدة بلغ عددها (١٦) مفهوماً ، حيث احتل المفهوم الرئيس (غزوات الرسول صلي الله عليه وسلم) المركز الأول في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٥) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (٣١,٢) من عدد مفاهيم محورالسيرة النبوية ، واحتل المفهوم الرئيس (صحابا النبي صلي الله عليه وسلم) المركز الثاني في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٤) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (٢٥,٠) من عدد مفاهيم محور السيرة النبوية ، واحتل المفهوم الرئيس ( سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم) المركز الثالث في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٣) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (١٨,٧) من عدد مفاهيم محور السيرة النبوية و احتل المفهوم الرئيس (فتح مكة) المركز الرابع في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٢) مفاهيم فرعية وبنسبة مئوية (١٢,٥) من عدد مفاهيم محور السيرة النبوية، و احتل المفهوم الرئيس (الهجرة) المركز الرابع في عدد المفاهيم الفرعية التي لدى تلاميذ مجموعة البحث فهم خطأ متعلق بها ، حيث بلغ عددها (٢) مفهوم فرعي وبنسبة مئوية (١٢,٥) من عدد مفاهيم محور السيرة النبوية ، وفيما يلي عرض للنتائج التي تتعلق بالفهم الخطأ لبعض مفاهيم السيرة النبوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

#### - الإجابة عن السؤال الثاني ونصه :

- ما مكونات برنامج مقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

وقد جاءت مكونات البرنامج المقترح ، كما هو موضح بملاحق البحث الحالي

كما يلي :

- ❑ البرنامج المقترح لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث.
- ❑ دليل المعلم وتضمن ما يلي :
- ❑ دليل المعلم في البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية و تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- ❑ دليل المعلم في البرنامج المقترح باستخدام الويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية و تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- ❑ اختبار تحصيلي للوقوف علي فعالية البرنامج المقترح لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- ❑ اختبار بعض مهارات التفكير الناقد للوقوف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

### – الإجابة عن السؤال الثالث ونصه :

ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق البرنامج المقترح لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (مجموعة البحث) وتطبيق الاختبار التحصيلي قبل تطبيق البرنامج وبعده ، وحساب الفرق بين متوسطات درجات التلاميذ في الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده ، وحساب فاعلية البرنامج في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى مجموعة البحث ، وجاءت النتائج كالتالي :

والجدول التالي يوضح متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ونسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالاتها الإحصائية:

جدول (٢)

متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ونسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالاتها الإحصائية .

البيانات التطبيق	عدد التلاميذ	النهاية العظمى للاختبار التحصيلي	متوسط درجات التلاميذ	نسبة الكسب المعدل	دلالة
القبلي	٣٥	١٢٣	٤٠,٩	١,٢٩	دالة
البعدي	٣٥	١٢٣	١٠٤,٨		

من الجدول السابق يتضح أن :

- متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي بلغت (١٠٤,٨) وهي أعلى من متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي والتي بلغت (٤٠,٩) .

- نسبة الكسب المعدل " لبلاك " في الاختبار التحصيلي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (مجموعة البحث) هي (١,٢٩) ، وهذه النسبة دالة إحصائياً ؛ لأنها أكبر من (١,٢) ، وهي النسبة التي يقترحها بلاك كحد أدنى للدلالة الإحصائية علي فاعلية البرنامج ، وهذا يدل علي أن البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست يعد ذا فاعلية مقبولة وأنه حقق أهدافه في علاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (مجموعة البحث).

وللوقوف علي مدى فاعلية البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخاطئ لبعض مفاهيم ( العقيدة - العبادات - السيرة النبوية) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث ، تم حساب متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ، ونسبة

الكسب المعدل (الفاعلية) ، والدلالة الإحصائية لها ، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي :

## جدول (٣)

فاعلية البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض مفاهيم ( العقيدة - العبادات - السيرة النبوية) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث عن طريق حساب نسب الكسب المعدل .

البيئات المحاورة	النهاية العظمى لدرجة المحو ر	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	نسبة الكسب ب المعدل	الدلالة الإحصائية
العقيدة	٥٠	١٥,٣	٤٣,٦	١,٣٨	دالة
العبادات	٤٢	١٣,٥	٣٥,١	١,٢٧	دالة
السيرة النبوية	٣١	١٢,١	٢٦,١	١,١٩	دالة
المجموع	١٢٣	٤٠,٩	١٠٤,٨	١,٢٩	دالة

يتضح من الجدول السابق أن :

- نسبة الكسب المعدل في محور العقيدة بلغت (١,٣٨) ، ونسبة الكسب المعدل في محور العبادات بلغت (١,٢٧) ونسبة الكسب المعدل في محور السيرة النبوية بلغت (١,١٩) ،

وهذه النسب تعدت الحد الفاصل الذي حدده بلاك للحكم علي فاعلية البرنامج وهو (١,٢) في المحاور الثلاثة للاختبار التحصيلي .

- تقارب نسب الكسب المعدل في مفاهيم محور العقيدة ، ومفاهيم محور العبادات للاختبار التحصيلي ، فليس هناك فرق كبير في نسب الكسب بينهما ، في حين قلت نسبة الكسب المعدل قليلاً في مفاهيم محور السيرة النبوية عن نسبة الكسب المعدل في المحورين السابقين ، ولكنها تخطت النسبة التي حددها بلاك للحكم علي فاعلية البرنامج ، مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض مفاهيم المحاور الثلاثة للاختبار التحصيلي والمتمثلة في ( العقيدة - العبادات - السيرة النبوية) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث .

#### - الإجابة عن السؤال الرابع ونصه :

ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث ؟

وللوقوف علي فاعلية البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ مجموعة البحث ، تم معالجة نتائج إجابة تلاميذ مجموعة البحث عن أسئلة الاختبار قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده عن طريق حساب نسب الكسب المعدل ، والجدول التالي يوضح ذلك :

#### جدول (٤)

متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد ونسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالاتها الإحصائية .

البيانات	عدد التلاميذ	النهاية العظمى للاختبار	متوسط درجات التلام	نسبة الكسب ب	دلالة نسبة الكسب

التطبيق	ر	يذ	المعدل	ب المعدل
القبلي	٣٥	٩٠	١٩,٤	دالة
البعدي	٣٥	٩٠	٧٧,٨	

من الجدول السابق يتضح أن :

- متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي بلغت (٧٧,٨) وهي أعلى من متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد والتي بلغت (١٩,٤) .

- نسبة الكسب المعدل " لبلاك " في اختبار بعض مهارات التفكير الناقد لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (مجموعة البحث) هي (١,٤٧) ، وهذه النسبة دالة إحصائيًا ؛ لأنها أكبر من (١,٢) ، وهي النسبة التي يقترحها بلاك كحد أدنى للدلالة الإحصائية علي فاعلية البرنامج ، وهذا يدل علي أن البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست يعد ذا فاعلية مقبولة وأنه حقق أهدافه في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (مجموعة البحث).

وللوقوف علي فاعلية البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث ، تم حساب متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد ، ونسبة الكسب المعدل في كل مهارة من مهارات التفكير الناقد (الفاعلية) ، والدلالة الإحصائية لها ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥)

فاعلية البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ مجموعة البحث عن طريق حساب نسب الكسب المعدل لكل مهارة .

مستوي الدالة	نسب الكسب ب المعد ل	متوسط التطبي ق البعدي	متوسط التطبي ق القبلي	الدرجة العظم ي	مهارات التفكير الناقد
دالة	١,٤٥	١٦,٧	٣,٦	٢٠	التنبؤ بالافتراضات
دالة	١,٤٦	١٣,٤	٤,٢	١٥	التفسير
دالة	١,٤١	١٢,٦	٣,٤	١٥	الاستنباط
دالة	١,٤٧	١٧,٣	٤,٣	٢٠	الاستنتاج
دالة	١,٦١	١٣,٦	٢,٧	١٥	تقييم المناقشات
دالة	١,٣٩	٤,٢	١,٢	٥	تحديد التناقض في المعلومات
دالة	١,٤٧	٧٧,٨	١٩,٤	٩٠	الاختبار

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي في مهارة (التنبؤ بالافتراضات) بلغت (١٦,٧) ، وهي أعلى من متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد ، والتي بلغت (٣,٦) ، وبلغت نسبة الكسب المعدل " لبلاك " لتلك المهارة (١,٤٥) وهي دالة إحصائيًا .
- متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي في مهارة (التفسير) بلغت (١٣,٤) ، وهي أعلى من متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد ، والتي بلغت (٤,٢) ، وبلغت نسبة الكسب المعدل " لبلاك " لتلك المهارة (١,٤٦) ، وهي دالة إحصائيًا .
- متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي في مهارة (الاستنباط) بلغت (١٢,٦) وهي أعلى من متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد ، والتي بلغت (٣,٤) ، وبلغت نسبة الكسب المعدل " لبلاك " لتلك المهارة (١,٤١) ، وهي دالة إحصائيًا .
- متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي في مهارة (الاستنتاج) بلغت (١٧,٣) وهي أعلى من متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد ، والتي بلغت (٤,٣) ، وبلغت نسبة الكسب المعدل " لبلاك " لتلك المهارة (١,٤٧) ، وهي دالة إحصائيًا .
- متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي في مهارة (تقييم المناقشات) بلغت (١٣,٦) ، وهي أعلى من متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد، والتي بلغت (٢,٧) ، وبلغت نسبة الكسب المعدل " لبلاك " لتلك المهارة (١,٦١) ، وهي دالة إحصائيًا .

- متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي في مهارة ( تحديد التناقض في المعلومات) بلغت (٤,٢) ، وهي أعلى من متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد ، والتي بلغت (١,٢) ، وبلغت نسبة الكسب المعدل " لبلانك " لتلك المهارة (١,٣٩) ، وهي دالة إحصائياً .

- متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي في مهارات الاختبار ككل بلغت (٧٧,٨) ، وهي أعلى من متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار بعض مهارات التفكير الناقد ، والتي بلغت (١٩,٤) ، وبلغت نسبة الكسب المعدل " لبلانك " لتلك المهارة (١,٤٧) ، وهي دالة إحصائياً .

#### رابعاً : توصيات البحث : في ضوء نتائج البحث أمكن التوصل إلي بعض التوصيات منها :

- ١- توصيات متعلقة بمصممي برامج ومناهج التربية الدينية الإسلامية :
  - أ - بالنسبة لعلاج الفهم الخطأ المتعلق ببعض مفاهيم العقيدة والعبادات والسيرة النبوية من خلال مناهج التربية الدينية الإسلامية ، يوصي بالآتي :
  - تقديم المفاهيم الدينية علي أساس تنظيم مفاهيمي يبني علي الوسطية الإسلامية وعدم الغلو والبعد عن التشدد لمذهب ديني معين ، ونبذ الخلاف ومحاولة التقريب بين الدلالات اللفظية للمفاهيم الدينية ، وإعداد دراسات إسلامية رصينة تهدف إلي تعريف المفاهيم الدينية تعريفاً دقيقاً من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية و ما أجمع عليه علماء الإسلام .

- الاسترشاد بقائمة الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي التي تم التوصل إليها عند تخطيط وبناء مناهج التربية الدينية الإسلامية وأنشطتها .
- إعداد اختبارات تشخيصية في المفاهيم الدينية المتضمنة بمناهج التربية الدينية الإسلامية قبل تدريسها للتلاميذ للكشف عن الفهم الخطأ المتعلق بتلك المفاهيم لديهم ، واستخدام إستراتيجيات تدريس مناسبة لعلاج الفهم الخطأ والتأكد من ذلك من خلال التطبيق البعدي للاختبارات التشخيصية أو التحصيلية .
- ب- بالنسبة لتنمية بعض التفكير الناقد من خلال مناهج التربية الدينية الإسلامية ، يوصي بالآتي:
- تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال دمجها في موضوعات التربية الدينية الإسلامية وتوظيفها في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية .
- ضرورة تضمين أساليب التقويم بالمرحلة الإعدادية اختبارات لقياس بعض مهارات التفكير بصفة عامة وبعض مهارات التفكير الناقد بصفة خاصة .
- الاهتمام بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة عامة وتلاميذ الصف الثاني الإعدادي بصفة خاصة ، والتي أشير إليها في البحث الحالي ؛ ليتمكنوا من حل المشكلات التي تواجههم والتعامل مع المتغيرات التي يشهدها العصر الحالي من تراكم معرفي وتعدد مصادر المعلومات .
- ٢- بالنسبة لمعلم التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية ، فإن البحث الحالي يوصي بالآتي :
- وضع دليل لمعلم التربية الدينية الإسلامية ، يتضمن الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعده علي تنمية المفاهيم الدينية وعلاج الفهم الخطأ المتعلق بها وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

- تدريب معلمي اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية علي توظيف واستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة و الويب كويست في تعليم وتعلم محتوى مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية .
- تدريب معلمي التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية علي استخدام أساليب تشخيص وعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ التعليم العام .
- تدريب معلمي التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية أثناء الخدمة علي أساليب تنمية بعض مهارات التفكير الناقد .

### ٣- توصيات متعلقة بالمؤسسات التعليمية :

- تفعيل وحدة التدريب داخل المدارس وعقد دورات تدريبية من خلالها بصورة مستمرة لمعلمي اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية لتدريبهم علي خطوات إعداد الاختبارات التشخيصية واستخدام المقابلة الإكلينيكية للكشف عن الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى التلاميذ وإعداد البرامج المناسبة لعلاج ذلك .
- الإفادة من الأدوات والمواد والمهام التي أعدت في هذا البحث في تنمية المفاهيم الدينية وعلاج الفهم الخطأ المتعلق ببعضها وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

### خامسا : مقترحات البحث :

- استكمالاً للبحث الحالي فإن الباحث يقترح البحوث التالية :
- إعداد برنامج قائم علي مهارات ماوراء المعرفة وقياس فاعليته في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- بناء برنامج تدريبي لمعلمي التربية الإسلامية قائم علي استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية مهارات التفكير التقويمي لدى تلاميذ التعليم العام .

- دراسة تتبعية لنمو المفاهيم الدينية وتشخيص الفهم الخطأ المتعلق بها لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة .
- أثر تصميم إستراتيجية للتعلم الالكتروني قائمة علي التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التفكير العليا لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية .

### أولاً:المراجع العربية:

- ١- أبوالفتوح ، حمدي و عبدالحמיד ، عايدة ، (١٩٩٤)، تصورات الأطفال عن الظواهر ذات الصلة بالعلوم واقعها وإستراتيجيات تغييرها ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر .
- ٢- السيد ،محمود أحمد ،(١٩٩٦)، في طرائق تدريس اللغة العربية ،سوريا ،منشورات جامعة دمشق .

- ٣- النجدى ، أحمد ، وآخرون، ( ٢٠٠١ ) ، طرق وأساليب وإستراتيجيات حديثة فى تدريس العلوم، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- ٤- جابر ، جابر عبد الحميد، ( ١٩٩٨ )، سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس ، الكتاب السادس: التدريس والتعلم الأسس النظرية - الإستراتيجيات والفاعلية " الأسس النظرية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٥- زيتون ، حسن حسين ، (٢٠٠٣)، تعليم التفكير رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة ، القاهرة ، عالم الكتب.
- ٦- زيتون ، عايش محمود ، (١٩٩٩) ، أساليب تدريس العلوم ، عمان ، دار الشروق .
- ٧- سعادة ، جودت أحمد، ( ٢٠٠٣ ) ، تدريس مهارات التفكير ، عمان ، دار الفكر .
- ٨- سليمان ، ماجدة حبشي محمد، (٢٠٠٧) ، " التصورات البديلة لدى طلاب معلمي العلوم عن بعض المفاهيم العلمية ودور برنامج الإعداد التخصصي فى تصويب تلك التصورات " ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (٩١).
- ٩- شبر ، خليل، (٢٠٠٠)، " أثر إستراتيجيات التغير المفهومي الصفية لبعض المفاهيم الكيمائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العلمي، " مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٤).
- ١٠- صبري ، ماهر إسماعيل ، وإبراهيم ، تاج الدين ، (٢٠٠٠) ، " فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة علي بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم فى تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها علي أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية " ، رسالة الخليج العربي ، العدد (٧٧) ، السنة (٢١).
- ١١- عبداللطيف ، محمود ،وعبدالحكيم ، حمزة، (١٩٩٨)، " فعالية إستراتيجيتين لما وراء المعرفة فى تنمية مهارات حل المشكلة والميول الرياضية لدى طلاب

- التعليم الثانوي " ، ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٣٢) ، العدد (٣٢) ، أبريل .
- ١٢- عطيفة ، حمدي أبو الفتوح ، و سرور ، عايذة عبد الحميد ، (١٩٩٤) ، تصورات الأطفال عن الظواهر ذات الصلة بالعلوم واقعها واستراتيجيات تغييرها ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١٣- قاسم ، محمد جابر و عبيد ، محمد ، (٢٠٠٦) ، تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، جامعة الإمارات، إدارة المطبوعات .
- ١٤- ----- و محمود ، عبدالرازق مختار ، (٢٠٠٨) ، المفاهيم الدينية الإسلامية تحديدها وتشخيصها وتنميتها ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ١٥- قطامي ، نايفة ، (٢٠٠٢) ، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، عمان ، دار الفكر .
- ١٦- لطف الله ، نادية سمعان ، (٢٠٠٢) ، "تنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في التحصيل وانتقال أثر التعلم لدى الطالب المعلم خلال مادة طرق تدريس العلوم" ، المؤتمر العلمي السادس: التربية العلمية وثقافة المجتمع، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد (٢) ، (٢٨ - ٣١ يوليو) .
- ١٧- محمد ، أحمد سيد وآخرون ، (١٩٩٨) ، المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتنميتها ، الإمارات العربية المتحدة ، دار القلم .
- ١٨- محمد ، جوهرة عبدالله ، (٢٠٠٠) ، " المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت وتقويم كتب التربية الإسلامية الأربعة في ضوءها " ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٢) ديسمبر .
- ١٩- محمد ، عبدالقادر عبدالقادر ، (٢٠٠٦) ، " أثر استخدام إستراتيجية التعلم البنائي في تدريس الرياضيات علي التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية " مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد (٩) .

٢٠- محمود، عبد الرازق مختار ، ( ١٩٩٩ ) ، " المفاهيم الدينية الإسلامية اللازمه لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء تساؤلاتهم الدينية ومدى توافرها لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال " ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

٢١- محمود، عبد الرازق مختار ،(٢٠٠٢)، " فعالية برنامج مقترح مبن على تنظيم مفاهيمى فى علاج بعض المفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة دكتوراه، غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

٢٢- ----- ، (٢٠٠٥)، " فعالية إستراتيجية مقترحة للتغير المفهومي فى تصويب التصورات الخطأ عن بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي " ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد (٢٢) ، يناير .

٢٣- مرسي ، محمد عبد العليم ،(٢٠٠٠)، فى الأصول الإسلامية للتربية ، الإسكندرية، المكتبة الجامعية .

٢٤- مصطفى ، محمد نجيب ، و محمود ، عبد الرازق مختار (٢٠٠٩) ، إستراتيجيات تصويب أنماط الفهم الخطأ فى العلوم والتربية الإسلامية، القاهرة ، دار الفكر العربي .

ثانيا : المراجع الأجنبية:

25-Dodge, B (1995): Web Quests: A technique for Internet-based learning. Distance Educator, Vol (1),N (2).

26- Dodge, B (1998).TheWebquest Page. Website, Available at,

Feb, 2011.<http://webquest.sdsu.edu/>

- 
- 27-Halat, E (2008): The Effects of Designing Web quest on the Motivation of Pre-service Elementary School Teachers international ", Journal of Mathematical Education in Science and Technology,Vol(39),N(6).
- 28- Hartman , H, J,(2001), Metacognition in Learning and Instruction : theory , Research and practice , chapter , the City College of City University of New York .
- 29- Lamb, A, (2004), "Key words in Instruction web Quests", School Librn Media Activities Monthly, Vol (21), NO (2).
- 30- Mark, E. & Osborne, (2000), Good Practical in Science Teaching what Research has to say, Bucking ham, Philadelphia, Open University press.
- 31-Staver, J. R, (1998)," Constructivism: Sound theory for explicating the practice of science and science teaching". Journal of Research in Science Teaching, vol (35), No (5).